



## الدرس السادس:

# تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)

### تمهيد:

الله الذي خلق، وهو الذي رزق، وبيده الحياة والموت، والنفع والضرر، وكل مخلوق فقير إليه، ضعيف بين يديه... فهل يليق بعامل أن يتخذ غير الله رباً، فيجعل المربوب رباً، والعبد معبوداً...؟  
قال تعالى:

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْنَىٰ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾﴾ الأنعام: ١٦٤ - ١٦٥

موضوع الآيات: ربوبية الله الشاملة

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ولا تزر وازرة وزر أخرى	أي: لا تحمل نفس إثم غيرها.
خلائف الأرض	أي: جعلكم تعمرون الأرض جيلاً بعد جيل، وخلفاً بعد سلف.
ورفع بعضهم فوق بعض	أي: فاوت بينكم في العلم والرزق والجاه والقوة وغيرها.

## فوائد وأحكام:

- ١- لا يصح عقلاً ولا شرعاً طلب رب غير الله؛ لأنه رب كل شيء، والخلق كلهم منقادون لأمره.
- ٢- المؤمن لا يتوكل إلا على ربه، ولا يعتمد إلا على خالقه الذي له الخلق والأمر.
- ٣- عدالة الله تعالى تتجلى يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً، ولا يحمل أحد إثم غيره.
- ٤- التفطن إلى حكمة الله في تفاوت الناس في العلم والعقل والرزق والصحة والقوة والجاه.. إلخ، وكل ذلك ابتلاء واختبار ليشكر المنعم عليهم، ويصبر الآخرون.
- ٥- إن المسلم عليه أن ينظر في جانب الدين إلى من هو أعلى منه، وفي جانب الدنيا إلى من هو أدنى منه.
- ٦- رحمة الله بعباده حيث جعلهم خلائف، يذهب جيل ويأتي جيل.
- ٧- المؤمن يجمع بين الرجاء والخوف، ويعلم أن ربه سريع العقاب فيحذر الذنوب، وأنه غفور رحيم فيبادر بالتوبة.

## نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، حاول الجمع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾.

إخبار عن الواقع يوم القيامة في جزاء الله تعالى وحكمه وعدله، أن النفوس إنما تجازى بأعمالها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، وأنه لا يحمل من خطيئة أحد على أحد وهذا من عدله تعالى

## نشاط (٢)

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿تَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْخًا وَرَحْمَةً رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾؟

وخالف بين أحوالكم، فجعل بعضكم فوق بعض، بأن رفع هذا على هذا بما بسط لهذا من الرزق ففضله بما أعطاه من المال والغنى، وعلى هذا الفقير فيما خوله من أسباب الدنيا، وهذا على هذا بما أعطاه من الأيد والقوة على هذا الضعيف الواهن القوي، فخالف بينهم بأن رفع من درجة هذا، وخفض من درجة هذا عن درجة هذا



### نشاط (٣)



هل ابتلاء الله للعبد يكون بالمصائب فقط ؟ وضح ذلك .

لا , بالنعم ايضاً , وذلك لاختبار المسلم هل سيشكر ويحسن أو يجحد ويبذر

### نشاط (٤)



ما الحكمة من جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب في قوله سبحانه :

﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ؟

وانه لساتر ذنوب من أتى منه اقبالا إليه بالطاعة عند ابتلائه إياه بنعمة , واختباره إياه بأمره ونهيهِ , فمغط عليه

فيها , وتارك فضيحتة بها في موقف الحساب = (رحيم) بتركه عقوبته على سالف ذنوبه التي سلفت بينه

وبينه , إذ تاب وأناب إليه قبل لقائه ومصيره إليه

الحلول اون لاين
   
 hulul.online

### التقويم



س١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ ؟ اي أن كل نفس تتحمل ما تفعله من أعمال

س٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ ؟ اي , لا تحمل نفس إثم غيرها

س٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَمْرِي ﴾ ؟ استفهام غرضه التقرير بوحدانية الله

س٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم ، أورد حديثاً يدل على سعة رحمة الله عز وجل .

اسرف رجل على نفسه , فلما حضره الموت أوصى بنيه إذا مات فحرقوه , ثم اندروا نصفه في البر ونصفه في البحر , فوالله لنن قدر الله عليه ليعذبنه عذاباً لا يعذبه أحدٌ من العالمين , فلما مات فعلوا ما أمرهم , فأمر الله البحر فجمع ما فيه , وأمر البر فجمع ما فيه , ثم قال له : لم فعلت هذا ؟ قال : من خشيتك يا رب وأنت أعلم , فغفر له